

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[76] مراعاة لحرمة القرابة وعدولا عن مراعاة حرمة الدين، كالوليد بن عقبة فشرب الخمر حال امارته (1)، وصلى وهو سكران والتفت الى من خلفه وقال: أزيدكم في الصلاة (2). وسعيد بن العاص ظهر منه في الكوفة المناكر فتكلموا فيه وفي عثمان وأرادوا خلع عثمان فعزله عنهم قهرا " (3). وعبيد الله بن أبي سرح ظلم في مصر وعشم (4) وتكلم فيها أهل مصر فصرفه عنهم بمحمد بن أبي بكر، ثم كاتبه سرا " بأن استمر على الولاية وأمره بقتل محمد وغيره ممن يرد عليه، ولما طفروا بذلك الكتاب كان أحد الأسباب في قتله. ومن رد الحكم بن العاص الى المدينة وقد طرده رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان قد كلم أبا بكر وعمر في رده فلم يقبلا وزبراه، ولما رده جاءه علي وطلحة والزبير وأكابر الصحابة وخوفوه من الله تعالى فلم يسمع. ومن ضرب أبازر مع تقدمه في الاسلام وعلو شأنه عند النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ونفاه الى الريزة، ودم أبي ذر لعثمان ووقائعه معه كثيرة مشهورة (5). ومن ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر بعض أضلاعه فعهد ألا يصلي عليه عثمان، وقال عثمان له لما عاد في مرض موته: استغفر لي. فقال عبد الله: _____ 1. شرح ابن أبي الحديد 3 / 11. 2. شرح ابن أبي الحديد 17 / 229، وانظر العقد الفريد 4 / 308. 3. انظر مروج الذهب 2 / 336. 4. كذا في النسخ بالعين بمعنى الطمع، ولعله بالغين المعجمة وهو الظلم والغضب، والغشوم الذي يخطب الناس ويأخذ كل ما قدر عليه. 5. مروج الذهب 2 / 341، شرح ابن أبي الحديد 3 / 52. _____